

دور الآثار في تعزيز قيم المواطنة

• أ. م. د. عماد طارق م . زينة داود سالم

• تعد المواقع الاثرية ارث وطني خاص بالبلاد والمحافظة عليها واجب وطني وتدل على وعي كونها تراث الأجداد وفخر الوطن ، فنلاحظ ان الوطن الذي يؤمن بوطنيته وغيرته يساهم يساهم في حماية الاثار من العبث والسرقة اننا نؤمن انها مورد اقتصادي سياحي في انعاش الاسواق والاقتصاد ، لكنه للأسف نلاحظ ان بعض ممن يتنكرون للوطن يساهمون العبث بالاثار كما هو الامر في الباب الوسطاني او باب كلواذ في بغداد .

• لقد ساهم الغزاة في تدمير الآثار العراقية وكانت للحروب والصراعات الفاعل في تدمير المواقع الاثرية كان آخرها ما جرى في النمرود والموصل وكذلك منارة عنة في الانبار . ان سرقة وهروب القطع الاثرية لا يمت للمواطنة بصلة بل خيانة للوطن ولأرثه الثقافي . ان التفكير في الحضارات والانجازات التي تحققت وقتذاك تشعر المواطن بالفخر لما وصل اليه اجداده من مجد وعظمة وبالتالي يصل الى قناعة تامة بالانتماء الى الوطن والى تربته .

اهمية الآثار

- الآثار هي دليل على تاريخ المنطقة والحضارات التي قامت عليها، كما أن الآثار تعرفنا على الشعوب التي عاشت في هذه الأماكن فنعرف عاداتهم وتقاليدهم ونمط الحياة الذي عاشوه في تلك الحقبة الزمنية. تجعلنا الآثار فخورين بتراثنا الفريد وأجدادنا الذين بنوا هذه الحضارات وعاشوا على نفس البقعة الجغرافية.

اهمية الاثار

- كما يُمكن للآثار أن تُعطينا فكرة عن الحقب التاريخية القديمة وشكلها ، وطبيعتها، وعن طبيعة حياة الأجيال التي عاشت فيها يوماً ما، وللآثار أهمية في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، فمعرفة الإنسان لماضيه وحاضره يُمكنه من صياغة مستقبله ومستقبل الأجيال.

اهمية الاثار

- أهمية الاثار السياحية : للاثار السياحية دور مهم وحيوي في جذب السياح وبالتالي تحسين اقتصاد الدول ، فالسياحة تشكل مصدر دخل مهم وحيوي وفعال في المجتمعات والدول المختلفة -خاصةً في البلدان التي تحتوي على العديد من المعالم الاثرية المهمة والحيوية مما يعمل على تنشيط الحركة الاقتصادية في الدول التي يزورونها ، كما ان تنشيط الحركة التجاريّة في المواسم السياحية ، من خلال إقبال السياح على المرافق السياحية المختلفة يؤدي إلى ضخ رؤوس الأموال بكثرة إلى الدول السياحية .

اهمية الاثار

- تساهم الاثار في ترسيخ قيم المواطنة وتعريف المواطن بهويته، وبتاريخه وحضارته وقيم أجداده وطرق واساليب حياتهم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على زيادة الانتماء لدى المواطنين لبلدِهم وحضارتهم، وتسهم في تقريبهم من تاريخ وطنهم، كما تعزز غرس القيم الوطنية، وترسيخ الاعتزاز بالوطن، مما يؤدي الى التلاحم القوي بين أبناء الشعب الواحد.

اهمية الاثار

- تساعد الآثار المحافظة على التاريخ، باعتباره مصدراً رئيسياً لحفظ تاريخ البلاد وتاريخ الشعوب التي عاشت فيها، ويعكس حضارتها الأصيلة التي قامت فيها منذ القدم .

التوصيات

- اجراء التنقيبات الواسعة من خلال تشغيل الطلبة المتخرجين من قسم الاثار وكليات الاثار والتاريخ لنضمن ولاء شبابنا الى التاريخ ، والمحافظة عليه .
- سن قوانين لحماية الاثار لا سيما العبث فيها والسرقه والتهريب وعدها جريمة يعاقب عليها القانون بصرامة .
- حماية المواقع الاثرية من التجاوزات والمتجاوزين وضرورة الاهتمام بها .
- تشييد البنى التحتية والفندقية وتزويدها بالوسائل التي تتيح للزائر الترفيه
- التوعية المستمرة لشبابنا بضرورة المحافظة على اثارنا كونها ارثاً ثقافياً سياحياً ذي مردود اقتصادي للبلد .